بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

السفر الثالث من شرح لامية العجم للإمام الصفدي رحمه الله

يشفى لديغ العوالي في بيوتهم بنهلة من غدير الخمر والعسل

اللغة لدغته العقرب تلدغه لدغا فهو ملدوغ ولديغ ويقال لدغه بكلمة أي نزغه بها واللدغ للعقرب حقيقة وفي غيرها مجازا العوالي الرماح وقال صاحب الكفاية العامل ما تحت السنان الى مقدار ذراعين العالية وجمعها عوالي النهلة الشربة الواحدة والمنهل المورد وهو الماء الذي يورد والشربة الثانية يقال لها العلل الغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادر او مفعل من غدر وقيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله عند الحاجة اليه قال الكميت

ومن غدره نبز الاولون اذ لقبوه الغدير الغديرا

الخمر معروف وهو ما خامر العقل وانما سميت خمرا لانها تركت فاختمرت اي تغير ريحها العسل يذكر ويؤنث تقول منه عسلت الطعام اعسله واعسله بالضم والكسر اذا عملته بالعسل والعسل مجاج النحل

الاعراب

يشفى فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله وقد تقدم الكلام عليه في قوله كالسيف عري متناه ويكتب بالياء لانه من شفيت لديغ مرفوع

على انه مفعول ما لم يسم فاعله وهو هنا بمعنى مفعول وهو كثير في الكلام ومنه قتيل بمعنى مقتول وجريح وصريع ومسبيع في احد الاقوال العوالي جمع عالية وهو في موضع جر بالاضافة والجر فيه مقدر لانه منقوص لا يظهر فيه غير النصب تقول هذه عوال ومررت بعوال ورأيت عوالي في بيوتهم مجرور والضمير يعود على رجال الحي وهو في موضع جر بالاضافة وفي هنا للظرف المكاني ويتعلق بلديغ بنهلة الباء هنا للاستعانة والجار والمجرور متعلق بيشفى ويصلح ان يكون حالا تقديره يشفى اللديغ في بيوتهم ناهلا من غدير من هنا لبيان الجنس وذكره للتبعيض وغدير هنا مفعول لانه يغادر من السيل كالاودية الخمر والعسل مجرور بالاضافة غدير اليه والاضافة بمعنى اللام والعسل معطوف عليه واللام هنا للجنس **المعنى** ان هؤلاء القوم من وصفهم ان لديغ العوالي الذي طعن يشفى بشربة واحدة من غدير الخمر والعسل وقوله لديغ العوالي اللديغ حقيقة في العقرب مجاز فيما سواها وقوله بشربة من غدير الخمر والعسل كناية عن رشف رضاب الفتيات اللاتي تقدم ذكرهن فشبه ريقهن بالخمر والعسل ولا يحمله على حقيقته لانه لكن به الجريح الذي يطعن بالرمح يشفى بالعسل ولا بالخمر فيما يقتضيه ذا رد ذلك بالتأويل الذي ذكرناه **واعلم** ان للشعراء الفاظا طرق بينهم حقائق وعرفية وان كانت في الاصل مجازا لكثرة دورها في كلامهم وتعاطيهم استعمالها لانهم العوالي لكثرة تداولها وتكرارها على مسامعهم وذلك الغصن اذا اطلقوه فهو القد **و**الكثيب اذا اطلقوه فهو الردف **و**الورد اذا اطلقوه فهو الوجنة **و**الاقاحي اذا اطلقوه فهو الثغر **و**الراح اذا اطلقوه فهو الريق **و**النرجس اذا اطلقوا بها

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات
Copyright © King Saud University